الأنباء
الجمعة 22 نوفمبر 2013

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

المنحة للمتوفى

السلام عليكم شيخ، طفل معاق توفي خارج الكويت عمره 3 سنوات وتم دفنه داخل الكويت وعند الوفاة أوقف راتبه من شؤون المعاقين وعلاوته الاجتماعية

د.عجيل النشمي

وعند التدقيق وجدنا اسمه ضمن المنحة الأميرية وأنا معيل لأربع أولاد قصر وراتبي 600 دينار فقط وزوجتي لا تعمل ولدي استقطاعات قسط سيارة وقرض بنك وايجار شقة، علما أن 2 من الأولاد من مطلقتي ولا يرغبون في اعطائي اي مبلغ من المنحة وأرغب في بناء قبر ولدي المتوفى وعمل صدقة جارية له وتسجيل توأمه الباقي في الروضة، وكل هذا يثقل كاهلي، علما أنني أبني منزلنا ولكن العمل متوقف به لعدم تمكني من اكمال البناء لقلة المادة، السؤال: هل من الناحية الشرعية يجوز اخذ منحة ابني المتوفى علما أنه توفى قبل قرار المنحة او لا يجوز أخذها والابلاغ عنها ولك كل الشكر والاحترام؟

● لا يجوز أخذ المنحة عن الطفل المتوفى مهما تكن الظروف وقد حدث خطأ ربما لم يبلغ عن وفاته للجهة المعنية.

عملية تجميل للأذنين

السؤال: السلام عليكم أريد اجراء عملية تجميلية للأذن لبروزهما كثيرا وأنا أتحرج من مواجهة الناس بذلك السبب وكثيرا ما تلفت انتباه الناس فما رأيكم في ذلك وشكرا؟

● إذا كان ذلك يسبب حرجا لك بأن تكون الأذنان بشكل غير طبيعي ولم يذهب ذلك اطالة الشعر فيجوز إجراء العملية من باب العلاج حينئذ وليس التجمل فقط، والله أعلم.

الحلف لغوا

هل الحلف بالله أثناء الكلام يعتبر واقعا، ويلزمه كفارة يمين، وما هي؟

● إذا كان حلفك عابرا في حديثك، كقولك: لا بالله ووالله كذا ونحو ذلك، فهذا من اللغو لا يترتب عليه شيء، لكن ينبغي أن يتجنب.
وأما إن كان الحلف على أمر لتأكيده، وأن تقصد اليمين والحلف فعلا، فإن لم تنفذ ما حلفت عليه إيجابا، أو تنتهي عنه سلبا، فعليك كفارة يمين، وكفارة اليمين هي الواردة في قوله تعالى: (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم ـ المائدة: 89). فالكفارة إطعام أو كسوة أو عتق رقبة، وهذه على التخيير، ويمكن أن تؤدي عشرة دنانير أو ما يعادلها بدل الإطعام، فإن لم تستطع أو لم تجد ما تكفر به فتنتقل إلى الصيام، صيام ثلاثة أيام.

استخدام القرض خارج البلاد

أريد شراء أرض في دولة أخرى لأبنيها سكنا لي عندما أذهب هناك أسكن فيها، وجزء منها شقق للإيجار.
السؤال الأول: هل يجوز لي أن أذهب إلى التأمينات الاجتماعية وأخذ سلفة منهم للبناء؟
السؤال الثاني: هل علي زكاة مال على الأرض، وإذا كان نعم فكيف يتم ذلك؟
وجزاكم الله خيرا.

● الجواب الأول: نظام الدولة في اعطاء القرض للسكن داخل البلاد ولا أظن القانون يسمح بهذا لكن لو كان القرض لمجرد الطلب وغير مربوط بالبناء داخل البلاد فيجوز في هذه الحال.
الجواب الثاني: المكان الذي اتخذته للاستراحة لا زكاة عليه وأما الجزء الذي تؤجره فالزكاة على الأجرة اذا حال الحول ولم تتصرف في المال لحاجتك

تعليق الصور

شيخ أنا ألاحظ في ذهابي للمساجد بعض الشباب يلبس بعض الملابس التي تحمل شعارات مثل اعلام الدول الأوروبية وهي تحمل الصليب ولا أرى ولا اسمع تعليقك او نصيحة من ائمة المساجد فما رأيك يا شيخ؟

● يوجد في الموقع فتاوى عديدة حول هذا الموضوع ونبهنا عليه كثيرا فالصلاة صحيحة مع الكراهة ويشدد في صورة الصليب فيجب رفعه ولا يلبس فضلاً عن ان يصلى به.

الدعاة يحذرون من تراجع الدور التربوي وانتشار الثقافة الغربية في المجتمع

الأسرة تربي والإعلام يهدم

د.خالد المذكور

د.بشير الرشيدي

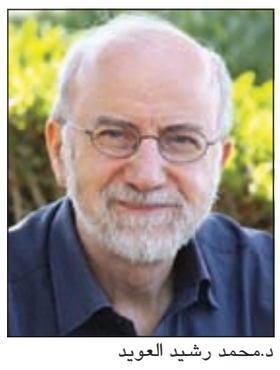
د.محمد رشيد العويد

اعتبر الدعاة وعلماء الشريعة ان ضعف الدور التربوي للاسرة يؤدي الى ضياع البنيان الاساسي لهوية المجتمعات الاسلامية وربما الى ظهور انماط فكرية وثقافية يرفضها الاسلام شكلا وموضوعا.

وركز الدعاة على مكانة الاسرة في الاسلام باعتبارها الحصن الاول في البناء العقائدي للمجتمعات الاسلامية، مستشهدين بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد ضرورة تماسك الاسرة المسلمة وعدم التخلي عن دورها في اعداد الاجيال الصالحة.

في البداية، يؤكد رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية د.خالد المذكور ان شباب اليوم لا يحتاج الى الوعظ والارشاد التقليدي مثلما كان يحدث ايام آبائنا واجدادنا، وقال مبينا اثر الاعلام على سلوكيات ابنائنا ان التأثيرات الخارجية كثيرة على شبابنا، سواء من خلال الفضائيات او شبكات المعلومات، فالشباب يتأثر بما حوله واصبح تأثير الاسرة وتأثير المجتمع وتأثير العلماء التقليديين على الشباب قليلا او كاد ينعدم.

المذكور: جذب انتباه الشباب إلى قضايا أمتهم بعيداً عن الوعظ التقليدي ومخاطبتهم بلغتهم بطريقة جذابة محببة

الرشيدي: الإسلام تضمن دستوراً متكاملاً للأسرة وشدد على دورها في تنشئة الأبناء التنشئة الإسلامية الصحيحة

العويد: أناشد وسائل الإعلام والدعاة والمفكرين للقيام بحملات توعوية لغرس القيم والمبادئ بين أفراد الأسرة

أدعياء العلم

وطالب د.المذكور بايجاد وسائل اخرى اشد جذبا للشباب وتنشئته صحيا وثقافيا وعقليا واخلاقيا ودينيا على اسس توفر له الحماية وتحميه من افكار التطرف التي تنتج عن اخذ بعض الشباب افكارهم من ادعياء العلم، واكد ان دور الداعية في غاية الاهمية، حيث يفتح الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة، والرفق واللين والاعتدال، حيث نهى الاسلام عن التشدد والتطرف في جميع شؤون الحياة، يقول الله سبحانه وتعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)، وقال النبي ﷺ «ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه»، واشار د.المذكور الى ان الداعية اذا اراد ان يوصل افكارا اسلامية صحيحة للشباب لا بد ان يكون على جانب كبير من العلم والمعرفة والخبرة بمخاطبة الشباب، لأن الدعوة لم تعد مجرد خطب جوفاء ومواعظ صماء تلقى على الناس وينتهي الامر، بل اصبحت فنا له اصوله وقواعده وذلك حتى يمكن ان تؤتي ثمارها، فليس كل انسان مؤهلا للدعوة والا اصبح الامر فوضى.

برامج هادفة

وحول الاسلوب الامثل للتعامل مع الشباب، قال د.المذكور: نرى كثيرا من الشباب منتمين لجمعيات النفع العام قد بدأت منذ سنوات بلقاء مع الشباب في المجمعات التجارية الكبيرة التي يتواجدون فيها وتتم مناقشتهم ومحاورتهم بطريقة محببة لبقة وعن طريق الاستماع اليهم بطريقة جذابة في الحديث، كما نرى في الاسواق والمجمعات الكبيرة، واذكر منها حملة «الا صلاتي»، وايضا حملة محاربة المخدرات واللقاء مع الطلبة في المدارس والحوار معهم وتوضيح مخاطر التدخين والمخدرات، كما تقوم بذلك جمعية بشائر الخير، كما تقدم برامج هادفة مفيدة في قناتي «اقرأ» و«المجد» وغيرهما، وكل هذه وسائل اعلامية تجذب شبابنا وتظهر له ان ديننا يدعو الى المحبة والسلام وينبذ العنف والتطرف ليكون شبابنا مرآة للاسلام الحق، فالشباب يحتاج الى من يخاطبه بلغته ولا يحتاج الى الوعظ التقليدي، فيجب ان نبحث عن الوسائل التي تحببهم وان نوسع لهم صدورنا حتى نستطيع ان نجذبهم، وهذه ليست فقط مهمة العلماء ولكن دور التربية الاجتماعية والنفسية، ونحن لدينا من هم على مستوى جيد في الكويت مع التزامهم الاسلامي.

طريقة محببة

ودعا د.المذكور الى تكثيف البرامج واللقاءات الشبابية وجذب انتباه الشباب الى قضايا امتهم بطريقة محببة وجيدة وبانشراح الصدر ويقوم بها اصحاب الاختصاص، اما العلماء والمعلمون التقليديون فتأثيرهم على الشباب قليل.

وبين د.المذكور ان كثيرا من الشباب يفتقر الى معرفة الاسلام كدين وحضارة ونجد ان معلومات البعض تقتصر على معرفة العبادات كالصلاة والصوم او افكار تعلمها في المدرسة عن تاريخ الاسلام او التقطها من عالم او سمعها من محاضر، فنجد ان الشباب انحصر تفكيره حول قضية محددة وتناولها من جانب واحد غالبا ما يكون مشددا.

ويرى د.المذكور ان مسؤولية الاعلام تنقية وسائل النشر من صحافة واذاعة وتلفزيون من الاغاني الهابطة والاثارات الجنسية مع التركيز على نشر ما يفيد من برامج تثقيفية، ولا بأس من الترفيه في حدود المحافظة على الآداب الاسلامية، فتاريخنا وتراثنا مليء بالمواد الملهمة لاعمال فنية وأدبية ذات اهداف بناءة.

بدع

وشدد د.المذكور على ما يبثه الاعلام من مظاهر البدع الطارئة على عقائد الاسلام، واصبحت تمنع رؤية الشباب للاسلام كما ورد في الكتاب والسنة، ويرى ان مسؤولية الاعلام هي بيان حقيقة هذه المخالفات بأدلة النقل والفعل، فيجب المزج بين القيم الاخلاقية العليا والحقيقة الواقعية، وبذلك نسد النقص المعيب في الفلسفات النفعية التي تحول المجتمعات الى حقل واسع من الصراع يؤدي الى تدميرها، كما تجب محاربة الافكار المتطرفة السقيمة وان يشرف على صياغة الرسالة الاعلامية الخاصة بمعالجة التطرف نخبة من الشرعيين والتربويين والاعلاميين، ولا بد من تكامل الاركان الثلاثة معا.

اللبنة الأولى

الأستاذ بكلية التربية والباحث في إدارة البحوث والدراسات باللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية د.بشير الرشيدي، يربط بين استضافة الأسرة والالتزام بأمور الدين، لافتا إلى أن الأسرة دعامة المجتمع الإسلامي والحلقة الأولى لبنائه على أسس سليمة، ولابد من التزام افرادها بالقرآن والسنة النبوية الشريفة. وأشار د.الرشيدي إلى أن الأسرة هي البيئة الأولى التي تستقبل الطفل منذ صرخة الميلاد، بل إنها البيئة التي يتجاوز تأثيرها في الطفل إلى ما قبل ميلاده، والأسرة في إطار البيت وما يحيط به أو يرتبط به تحتضن الطفل وتربيه على ما لديها من معتقدات وعادات وتقاليد ولغة وما إلى ذلك، ومن هنا يبدأ الإنسان بتطبيق قواعد السلوك وممارسة قيم الدين منذ نعومة أظفاره، وتصبح تلك القيم جزءا من تكوينه الشخصي وأساس علاقاته مع الآخرين.

التنشئة الإسلامية

وأكد د.الرشيدي أهمية الدين في حياة الأسرة بقوله: إذا كانت الشريعة الإسلامية قد شملت الحياة الأسرية بجميع جوانبها، فإنها في ذلك تلبي حاجات الإنسان كتنظيم اجتماعي يسعى لتوفير حياة طيبة ماديا ونفسيا، وإذا كانت الشريعة تتطلب أن يلتزم بها أفراد الأسرة فإن الأسرة لا تستقيم أمورها لغير الدين، وقد تنبهت المجتمعات الحديثة، الى العوامل التي تزيد من قوة وكفاءة الأسرة، ويأتي الدين في مقدمة هذه العوامل، ذلك لأن الدين يتفاعل تفاعلا ديناميكيا مع أنماط الثقافة ويترك بصماته على الأفراد والجماعات والمجتمع ككل بصرف النظر عن موقع الدين على الخريطة الرسمية للسلطة.

دور متكامل

وعن دور الأسرة في تنشئة الأبناء تنشئة اسلامية صحيحة يقول د.الرشيدي: الأسرة هي دعامة المجتمع الاسلامي لأنها الحلقة الأولى من حلقات بنائه، ولا يوجد التلاحم والتشابك بين أفراد المجتمع إلا إذا تلاحمت حلقاته على أسس صحيحة كي تشير حياة هذا المجتمع من مسارها الصحيح الذي يضمن لها الأمر والاستقرار والازدهار الاجتماعي والاقتصادي بجميع جوانبه، ولكن تحقق الأسرة هدفها في أن يكون الإنسان خليفة الله في الأرض، فقد تضمن الإسلام دستورا متكاملا للأسرة باعتبارها جانبا من التنظيم للقاعدة الركينة التي تقوم عليها الجماعة المسلمة، ويقوم عليها المجتمع الاسلامي، هذه القاعدة التي احاطها الاسلام برعاية ملحوظة واستغرق تنظيمها وحمايتها وتطهيرها من فوضى الجاهلين جهدا كبيرا نجده في مواضع شتى بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قد ضمنا كل المقومات اللازمة لاقامة هذه القاعدة الاساسية على أساس متين.

حياة الأنبياء

وأضاف أن الإسلام يحث على بناء الأسرة ويدعو الناس إلى العيش في ظلالها ويدعو الناس إلى العيش في ظلالها لأنها الصورة المثلى للحياة المطمئنة التي تلبي رغبات الإنسان وتفي بحاجات وجوده، كما أنها الوضع الفطري الذي ارتضاه لحياة البشر منذ فجر الخليقة (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية ـ الرعد: 38).

ويشير د.الرشيدي إلى أن الإسلام يدعو إلى البحث عن الحياة الطبيعية في رحاب الأسرة من واقع حياة الانبياء الذين هم أصحاب اسلوك الأمثل (رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ـ آل عمران: 38)، (رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ـ إبراهيم: 40).

وهؤلاء المؤمنون يعلمهم ربهم أن يتوجهوا إليه بالدعاء الضارع أن يهب لهم طمأنينة الحياة الأسرية ويذيقهم سعادتها (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما ـ الفرقان: 47) كما ينظر الإسلام إلى الأسرة باعتبارها مجالا تتهيأ فيه أسباب الطمأنينة (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ـ الروم: 21)، وقال تعالى: (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات ـ النحل: 72).

تماسك الأسرة

والمشاعر والعواطف التي تنمو وتتبادل في جو الأسرة، غذاء لا تستغني عنه النفسي ولا يكفيها سواه، وبموجب هذا الغذاء تصبح الأسرة في وقاية من التعاسة والوحدة، والأسرة يحتاج إليها الإنسان في جميع مراحل نموه، فلابد أن ينشأ الطفل في أسرة متحابة متماسكة حتى لا يصاب بالاضطراب في الشخصية، وعلى الأسرة يقع العبء الأكبر في التربية الخلقية والوجدانية والدينية، إنها العامل الوحيد للتربية في السنوات الأولى من الحياة ويتوقف على نتيجة دورها في ذلك نتائج دور المؤسسات التي تشارك في التربية فيما بعد.

معيار لتقدم المجتمع

ويضيف الخبير في مسائل الأسرة د.محمد رشيد العويد إن الأسرة هي أساس أي تنمية اجتماعية حيث يتكون المجتمع من مجموعة من الأسر، وبالتالي فإن أي تغيرات تحدث للأسرة تؤثر في المجتمع، كما أن أي تغيرات اجتماعية لها تأثير مباشر في الأسرة من حيث أدوارها وعلاقاتها.

ويشرح العويد ذلك قائلا: إن وضع الأسرة في المجتمع لهو مؤشر دال ومعيار صادق لدرجة تقدم المجتمع، لافتا إلى أن الدور التربوي الحالي للأسرة يحتاج إلى إعادة نظر خاصة بعد أن تأثر هذا الدور بالمتغيرات الخارجية المجتمعية ومن أهمها المتغيرات الثقافية والإعلامية مما أدى إلى حدوث خلل في العلاقات الأسرية الحميمية بين أفراد الأسرة، وأصبح القلق هو الإحساس الطاغي على جميع أفراد الأسرة وهو أكبر عدو لاستقرار وتماسكها.

وناشد العويد وسائل الإعلام وعلماء الدين والمفكرين وأصحاب الرأي كل في مجال تخصصه بسرعة القيام بحملات توعية لغرس القيم والمبادئ النبيلة بين أفراد الأسرة والتمسك بكل ما يفرضه علينا ديننا الحنيف.

وحذر العويد من أن التفكك الأسري يؤدي إلى انهيار الأسرة، وبالتالي يؤدي إلى انهيار المجتمع كله، مؤكدا ضرورة الحفاظ على الأسرة ودعمها بكل السبل والوسائل الممكنة.

التفكك الأسري

واعتبر انه لا سبيل إلى ذلك الا بالتمسك بقواعد الاسلام وقوانينه في بناء الأسرة، ويقوم ذلك أساسا على حسن اختيار الزوجين وتعاونهما في بناء الأسرة وقيام كل من الأبوين بالعناية بتربية الأبناء، خاصة أن عدم التوافق بين الأبوين وكثرة الخلافات الزوجية وعدم تناسق ادائهما يصيب الأبناء بالاضطراب والخلل والميل إلى العدوانية.

ودعا إلى ضرورة إحياء قيم احترام الكبار والعطف على الصغار، مشيرا إلى قول الرسول ﷺ «الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وأن تذكر الموت والبلى فمن أراد الآخرة وترك زينة الحياة الدنيا فقد استحيا من الله حق الحياء».

إحدى الحملات التوعوية للشباب

وبشر الصابرين

في جولة سريعة في رياض التاريخ نقتبس منها العظة والعبرة مقتصرين في ذلك على أخبار الأخيار والصالحين دون الأنبياء المرسلين نستعرض الراضون بقضاء الله وقدره حين تصيبهم مصيبة أو خطب حيث نرى البعض حين يحدث له أمر مؤلم أو موجع يتساقط هؤلاء صرعى لمشاعر اليأس والقنوط حتى لا نكاد نرى إلا أنفسا كسيرة وأعينا دامعة وأكبادا محروقة، وآخرون يستبد بهم الإحباط فلا تكفيهم تعازي الأهل ولا تسلية الأحباب ولا تجدي معهم الأدوية المسكنة والعقاقير المهدئة.

ومن بين هذه الغيوم يبرز اناس يلتمسون المنحة في المحنة، ويترقبون تبدل الأحوال وانجلاء النوازل وسط اجواء الكرب والمصيبة، ومهما كانت رياح القدر عاتية فإنها لا تكسرهم وإن انثنوا امامها حتى تزول ثم ينفضون عنهم غبار الأحزان، رضا بالمقدور وثقة بالله وبحكمته وتدبيره، فيا سعد من كان منهم.

تروي لنا أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت حينما توفي زوجها: «إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها».

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة سوداء أتت النبي ﷺ فقالت له: «إني أصرع وإني اتكشف، فادع الله لي، فقال لها: «إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت أن يعافيك»، قالت: أصبر وإني اتكشف فادع الله ألا أتكشف» فدعا لها.

وروى هشام بن عروة بن الزبير أن أباه خرج إلى الوليد بن عبدالملك حتى إذا كان بوادي القرى وجد في رجله شيئا، فظهرت به قرحة، ثم ترقى به الوجع، وقدم على الوليد وهو في محمل فقال: يا أبا عبدالله اقطعها، قال: «دونك» فدعا له الطبيب، وقال: «اشرب شيئا كي لا تشعر بالوجع فلم يفعل فقطعها من نصف الساق، فما زاد أن يقول: حسّي حسّي ـ يتألم ـ فقال الوليد: ما رأيت شيخا قط اصبر من هذا».

ويذكر أن أعرابية فقدت أباها ثم وقفت بعد دفنه فقالت: يا أبت إن في الله عوضا عن فقدك، وفي رسوله ﷺ من مصيبتك أسوة، ربي لك الحمد اللهم نزل عبدك مفتقرا من الزاد، مخشوشن المهاد، غنيا عما في ايدي العباد، فقيرا الى ما في يدك يا جواد، وأنت يا ربي خير من نزل به المؤملون، واستغنى بفضلك المقلون، وولج في سعة رحمتك المذنبون اللهم فليكن قري ـ ضيافة ـ عبدك منك رحمتك، ومهاده جنتك ثم انصرفت راضية بقضاء الله محتسبة للأجر.

ووقف سليمان بن عبدالملك على قبر ولده أيوب فكان صابرا راضيا، ومازاد على أن قال: «اللهم إني أرجوك له وأخافك عليه، فحقق رجائي، وآمن خوفي».

وعن زياد بن ابي حسان أنه شهد عمر بن عبدالعزيز حين دفن ابنه عبدالملك، فلما اتم دفنه استوى قائما وأحاط به الناس، فقال: رحمك الله يا بني، لقد كنت برا بأبيك، ومازلت منذ وهبك الله لي بك مسرورا، ولا والله ما كنت قط أشد سرورا ولا ارجى لحظة من الله فيك منذ وضعتك في الموضع الذي صيرك الله فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزاك بأحسن عملك وتجاوز عن سيئاتك، ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغائب، ورضينا بقضاء الله وسلمنا لأمره، والحمد لله رب العالمين، ثم انصرف.

وعن منصور عن ابراهيم ان ام الاسود اقعدت من رجليها فجزعت ابنة لها، فقالت لها: لا تجزعي اللهم إن كان خيرا اي عاقبته خير في الدنيا والآخرة فزد.